CONCOURS GÉNÉRAL DES LYCÉES

—

SESSION 2024

—

VERSION ET COMPOSITION EN LANGUE ARABE

(Classes de terminale voie générale et toutes séries technologiques)

Durée : 5 heures

L'usage du dictionnaire bilingue est autorisé

Consignes aux candidats

- Ne pas utiliser d'encre claire
- N'utiliser ni colle, ni agrafe
- Ne joindre aucun brouillon
- Ne pas composer dans la marge
- Numéroter chaque page en bas à droite (numéro de page / nombre total de pages)
- Sur chaque copie, renseigner l'en-tête + l'identification du concours :

Concours / Examen : CGL Epreuve : Arabe Matière : ARAB Session : 2024

Tournez la page S.V.P.

TEXTE

سجلني والدي في أكاديمية للرقص. كنت قد أخذت دروس الباليه في الصغر لكن توقفت بعدها. أختي ماتيلد قد أخذت دروسا أيضا لكن ذلك تلاشى فجأة من جسدها وحتى من ذاكرتها. صرت أعود من الأكاديمية لأرقص أمام أبي. كان ينادي عمي جورج ليشاهدني ويعلو تصفيقهما بينما أختي تراقب من بعيد. بالنسبة لأبي كان مشهدا جميلا لكنه لم يتصور أني سآتي إليه يوما ما وأقول إني أريد أن أحترف الرقص. لم يكن يريد أن يرسلني إلى نيويورك طبعا وكان من المستحيل أن أقوم بذلك لوحدي لأنه لن يكون لي مورد مالي لذلك. أكاد أقسم أن موقف أبي تغير فقط حين سمع أختي ماتيلد توافقه الرأي.

- لا يجب أن تسافر فتيات العائلة وحدهن خصوصا للرقص. ماذا سيقول عنا أهل القرية يا أبي؟
- لا يمكنك إبداء رأي في هذا الموضوع. هيلدا ستسافر غصبا عن الجميع.

قالها هكذا ككلمة فصل أخيرة وفعلا لم يعترض أحد.

وعدته بعد موافقته بأن أتسجل في صفوف تصميم الأزياء أيضا فيضمن بذلك أن لي اختصاصا عمليا.

- « Haute couture ! » صرخت أمي عاليا. «Ça sera magnifique ma chérie!»

كانت تتكلم بالفرنسية كأني صرت في إحدى دور الأزياء هناك. كانت متحمسة لأمر قد لا يحدث. تركتها تفرح وابتسمت... صار أبي يرسل لي مصروفي كل شهر ويغدق عليّ بالمال. حين كلمته من نيويورك وقلت له إني بدأت بتدبر أموري وإني أحصل على المال بسبب تعاملي مع أحد دور الأزياء وانتسابي لفرقة للرقص إلى جانب دراستي، استشاط غضبا.

"أنا من سينفق عليك وإن كنت في آخر بقاع الأرض."

هذا الإنفاق كان مقترنا بطقوس أن أكلمه كل صباح وعند المساء لأفيده بتفاصيل نهاري ولتقاطعه أمي فيأتيني صوتها في الهاتف: "أين الفساتين؟". كان الأمر جيدا في البداية لكنه شيئا فشيئا تحول إلى عبء.

- أريدك أن تعودي إلينا يا هيلدا.
- لكن يا أبي لا يمكنني ذلك.
- القيل والقال صار يكثر هنا، لديك شهر واحد للعودة وإلا سأغضب منك.
- لا يمكنك أن تطلب مني العودة، ليس الآن وقد بدأ مشواري... مستقبلي...

لم أستطع أن أكمل كلامي لأن أبي أقفل سماعة الهاتف في وجهي تماما.

لم أقبل أن أعود طبعا. قطع عني المصروف لشهرين ولما شعر أن تصرفه لن يجدي نفعا عاد ليهاتفني مجددا كل صباح بنبرة منخفضة.

"أنا من سينفق عليك حتى مماتي. يجب أن تفكري بالعودة هيلدا. لا تطيلي الغياب يا ابنتي."

كلما ازددت عنادا وإصرارا على الغياب صارت لهجته أهدأ...

عندما تقرر أن تدوس الأرض التي ولدت فيها بعد غياب طويل، يتطلب الأمر شجاعة قصوى. أنت لا تعود إلى ذاكرتك فحسب بل تنبشها بحثا عن الصواب والخطأ فيها. كانت تلك علتي طوال عمري، عدم قدرتي على التسليم للأشياء كما هي. ربما لو استطعت أن أكون هذه الأنا المفترض أن أكونها لكانت الأمور أسهل بكثير ولكن أقول مجددا ربما...

كنت آتي للزيارة في لبنان لفترات قصيرة جدا وأتحجج بانشغالي فلا أقضي هناك وقتا طويلا. في السنوات الثلاث الأخيرة انقطعت عن الزيارة نهائيا لأني كنت فعلا منهمكة في العمل. لم أنتبه كم تغيرت ولم يخطر لي أن سبعة أعوام من العيش في البعيد ستعيد تشكيلي... وكان أكثر ما يقلقني هو أنني شككت دائما إن كانت قرارتي صائبة وأنها كانت تبدو في كثير من الأحيان أقسى مما هي فعلا. عندما تذهب عكس جذورك يحدث الأمر خضة في كيانك بأكمله كالنبتة تماما. تخيل أن نبتة ما أرادت أن تزور أرضا أخرى، أن تعرف وجها آخر للشمس. ستموت ربما. لا أدري ما قد يحدث. أنا نبتة شعرت أن أقدام المارة ستدوسها فاقتلعت نفسها من التربة ومضت... والغريب أني لم أشعر يوما بذلك الحنين الذي يحتمه السفر والبعد على المسافر. لم أكن تلك الفتاة المترفة والهشة التي تخاف من أن تعيش في أحياء لا تعرفها. مرات قليلة كنت أشعر بالحزن والوحدة لكن للحظات عابرة أستعيد بعدها نشاطي على الفور كأني أنسى تماما أني لست من هنا. أظن أن هناك نوعا من المغالاة في وصفنا لأوطاننا وتعلقنا بها... كنت أريد أن أتحرر من مفهوم البيت الأول، ألا أنتمي. كنت ألتهم كل شيء في نيويورك التهاما، ضيق شوارعها، ازدحامها، تماما كأني صرت في لعبة ما كلعب "البلاي ستايشن". اكتشفت أني لم أكن أحب حقا كل ما أحببته من قبل لا المائدة الكبيرة التي كنا نجتمع حولها كل يوم ولا الزيارات الطويلة للأصدقاء والأقارب. بدت حياتي السابقة – إن استثنينا الرقص منها – مجرد مضيعة وقت طويلة... هل نجحت فعلا في عدم الانتماء؟ إن فعلت لماذا عليّ أن أعود؟ غالبا ما كانت تأتيني صورة المكان الأول، الذاكرة، كأنها تتحداني أني لن أستطيع أن أصنع مكانها ذاكرة جديدة. تراني أعود إلى لبنان لأنظر إليها لأخبرها أنه يمكننا أن نتوصل إلى تسوية ما وأن أتسع لكل الأماكن وأنهي عداوة مع الجذور! معظم الناس يظنون أنه أمر سهل أن تلقي نفسك في المجهول، أن تقرر أن تضع كل حياتك في مجرد حقيبة وترحل. حتى أنا لا أعرف كيف استطعت أن أفعلها. أجدني لا أعرف نيويورك التي عشت فيها سبع سنوات. أستطيع أن أقول إنها مكان ساحر لكن لا يمكنني أن أقول إني أعرفها فعلا. أحلى ما في نيويورك أني غريبة هناك. لا أريد أن أعرف تلك المدينة جيدا، لا أريد أن أصنع ذاكرة جديدة. أستمتع فقط بكوني غريبة.

عن رواية "طابق 99" للكاتبة جنى فواز الحسن[1]، منشورات ضفاف، 2014 (بتصرف)

[1] صحفية وروائية لبنانية

IMPRIMERIE NATIONALE – 24 0402 – D'après documents fournis

QUESTIONS

1- حلل النص موضحا كيف سعت الشخصية الرئيسية إلى تحقيق ذاتها والحصول على استقلاليتها وكيف أثر ذلك على علاقتها بأهلها وخاصة الأب.

2- حلل هذا المقطع وعلق عليه معتمدا على تجربتك الخاصة (من السطر 34 إلى السطر 37):

" وكان أكثر ما يقلقني هو أنني شككت دائما إن كانت قرارتي صائبة وأنها كانت تبدو في كثير من الأحيان أقسى مما هي فعلا. عندما تذهب عكس جذورك يحدث الأمر خضة في كيانك بأكمله كالنبتة تماما. تخيل أن نبتة ما أرادت أن تزور أرضا أخرى، أن تعرف وجها آخر للشمس. ستموت ربما."

3- هل تتفق مع الراوي في قوله من السطر 41 إلى السطر 42. علل جوابك:
" أظن أن هناك نوعا من المغالاة في وصفنا لأوطاننا وتعلقنا بها... كنت أريد أن أتحرر من مفهوم البيت الأول، ألا أنتمي."

4- ترجم إلى الفرنسية المقطع من " أظن أن هناك " السطر 41 إلى " لماذا عليّ أن أعود" السطر 46.